

82 - جامع العلوم والحكم - الحديث الثامن عشر (9) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وعلى اله وصحبه ومن والاه عند قوله وقد جاء في الحديث ان احدى خطوتيهما نعم يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله وغفر له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين - [00:00:00](#)

سامعين في الحديث الثامن عشر في اثناء الشرح وعلى هذا في اثناء الشرح وعلى هذا نعم وقد جاء في الحديث نعم احسن الله يا شيخ. وقد جاء في هذا وقد جاء في الحديث ان احدى - [00:00:26](#)

ان احدى خطوتي الماشي الى المسجد ترفع له درجة. والاخرى تحط عنه خطيئة وهذا يقوي ما ذكرناه. وان ما حصل به التكفير غير ما حصل به رفع الدرجات والله اعلم - [00:00:42](#)

وعلى هذا فيجتمع في العمل الواحد تكفير السيئات ورفع الدرجات من جهتين. ويوصف في كل حال بكلا الوصفين صلاتنا في بين تسمية بين تسميته كفارة وبين الاخبار عنه. بمضاعفة الثواب به او وصفه برفع الدرجات - [00:00:58](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم هناك من الاعمال ما جاء فيها انها تكفرها نكفل السيئات هناك من الاعمال ما جاء فيها انها آآ ترفع الدرجات وجاء في نصوص انها ترفع درجة - [00:01:19](#)

تحطوا يقول لا تعارض بينهما بينهم فانه يوصف كل عمل صالح يوصف بانه يرفع الدرجة ويحط الخطيئة يرفع الدرج يبغي يحط الخطيئة وهذا ليس ببعيد فلا يؤخذ يعني بينهم وانه تعاون. لا لكل عمل صالح الله جعل انه يرفع درجة العبد - [00:01:41](#)

كل عمل صالح الله جعل انه يكفر السيئات هذا واضح كما جاء في الحديث من قال سبحانه قال يعجز احدكم ان يكسب الف حسنة تمحى عنه الف سيئة قالوا ومن يستطيع ذلك يا رسول الله؟ قال يسبح مئة تسبيحة - [00:02:09](#)

وتحط عنه انا في اول حديث ايعجز احدكم ان يكسب الف حسنة؟ قالوا ومن يستطيع ذلك يا رسول الله من يسبح مئة تسبيحة فتكتب له الف حسنة وتمحى عنه او تمحى عنه الف سيئة - [00:02:38](#)

هكذا في صحيح مسلم او عند ابي عوانا فخرج على مسلم واستخرج على مسلم قال وتحط بالواو فهي اما ان يجمع بينهما فيكسب الفين الف حط حط عنه والف رفع له - [00:02:54](#)

او احداهم واذا كان هناك عليه ذنوب فتحت وان كان ليس كذلك في رفع من هذا اخذ العلماء كيف يوم عرفة يكفر السنة الماضية والسابقة مسألة ماضية واللاحقة اذا كفر السنة الماضية - [00:03:18](#)

هي بقايا عرفات الاولى السابقة الذي صامها هذا تبع لها. فاذا جاء في اليوم الاخر فانه يكفر ما مضى قالوا يكفر سيئاته فان لم يكن عليه سيئات يرفع الدرجات ارفع الدرجة وهكذا - [00:03:44](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة. ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر فان في حبس النفس على المواظبة على الفرائض من مخالفة هواها وكفها عما تميل اليه. ما يوجب ذلك تكفير الصغائر - [00:04:11](#)

وكذلك الشهادة في سبيل الله تكفر الذنوب لاحظ يقول حبس النفس جاءت الطاعة معها حبس نفس على المواظبة على الفرائض وفيها من مخالفة هواها وكفها عما تميل اليه ما يوجد يوجب ذلك تكفير الصغائر - [00:04:36](#)

لأنها احتفت بأشياء ليست مجرد فعل الصلاة وكذلك الشهادة في سبيل الله تكفر الذنوب بما يحصل بها من الالم وترفع الدرجات بما اقترن بها من الاعمال الصالحة بالقلب البدن فتبين بهذا ان بعض الاعمال يجتمع فيها ما يوجب رفع الدرجات وتكفير السيئات من جهتين - 00:05:00

ولا يكون بينهما منافاة. صحيح. وهذا ثابت في الذنوب الصغائر بلا ريب. واما الكبائر لا تكفر. نعم اما الكبائر فلا تكفر بالشهادة. فلا اما الكبائر فقد تكفر بالشهادة مع حصول الاجر للشهيد. لكن يقول فقط نعم - 00:05:29

وهذا هو الغالب احنا قال ان الشهادة ان القتل لا يدع شيئا لكن الشهيد ذو الخطايا في رابعة في رابع درجة من درجة الشهداء. كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث فضالة - 00:05:53

ابن عبيد خرجه الامام احمد والترمذي واما مغفرة الذنوب. رواه احمد الجزء الاول مئتين وثلاثة وعشرين شف لنا الجزء الاول من المسند. في عندك تخريج كامل؟ اي نعم. لفظه؟ اي نعم. ايوا عطنا - 00:06:11

اقرأ تخريج عليه بدون لفظ. طيب قال اخرجه احمد الترمذي من طريق بن لهيعة عن عطاء بن دينار عن ابي يزيد الخولاني. هنا هنا. انه سمع فضالة بن عبيد يقول سمعت عمر بن الخطاب - 00:06:31

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا طويلا فيه هذا المعنى فهو على هذا من رواية من رواية فضالة ابن عبيد عن عمر وليس من مسند فضالة. وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عطاء بن دينار - 00:06:46

قال سمعت عطاء بن دينار وقال عن اشياخ من خولان ولم يذكر فيه عن ابي يزيد وقال عطاء بن دينار ليس به بأس. قلت وابو يزيد الخولاني مم. لا يعرف - 00:07:04

كما قال الذهبي هنا في الجهة الثانية مراجع الكلى الى البخاري الاحمر الكبير موجود شيقول الشاهد من الكلام. ورجل فوق فوق الأحمر هذا رقم واحد ايه ها الا فيه كبير من القطع الكبير. الشاهد موجود عندي. وهو - 00:07:17

في الحديث ورجل مؤمن اسرف على نفسه لقي العدو وفاء فساد صدق الله حتى قتل كذلك من الدرجة الرابعة نبي نبي الدرجات كلها ما يخالف كلهم متعجزين يردونك الحديث وبعدين نرجع للتخريج اللي ذكرته - 00:07:52

صفحة ثلاثة وعشرين حديث عمر بن الخطاب ثلاثة وعشرين ايه يحيى بن اسحاق صدق قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا يحيى بن اسحاق قال انبأنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن ابي يزيد الخولاني قال سمعت - 00:08:17

ابن عبيد يقول سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهداء اربعة رجل رجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله فق فقتل - 00:09:10

فذلك الذي ينظر الناس اليه فذلك الذي ينظر الناس اليه هكذا ورفع رأسه حتى سقطت قنصوة رسول الله صلى الله عليه وسلم او قلنسوة عمر والثاني رجل مؤمن لقي العدو فكأنما يضرب ظهره بشوك الطلح - 00:09:29

جاه سهم غرب فقتله. يعني يعني توجه وهو خائف شديد الخوف. نعم فذاك في الدرجة الثانية والثالث رجل مؤمن خلط عملا صالحا وافر سين. لقي العدو فصدق الله عز وجل حتى قتل - 00:09:51

قال فذاك في الدرجة الثالثة والرابع رجل مؤمن اسرف على نفسه اسرافا كثيرا. لقي العدو فصدق الله حتى قتل. ذلك في الدرجة الرابعة بالهيئة يقول انك اذا روى عنه احد الاربعة بادلة حديث حسن لكن هذا ليس من طريقه - 00:10:10

طريق اسحاق ابن يزيد ايش قاعد يقول الترمذي اخرجه احمد والترمذي من طريق بالهيعة عن عطاء بن دينار عن ابي يزيد الخولاني انه سمع فضالة ابن عبيد يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا طويلا فيه هذا المعنى فهو على هذا من رواية فضالة ابن عبيد - 00:10:41

عن عمر وليس من مسند فضالة. وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب. لا نعرف الا من حديث عطاء بن دينار. قال سمعت محمدا البخاري يقول قد روي قد روى سعيد ابن ابي ايوب هذا الحديث - 00:11:08

قد روى سعيد بن ابي ايوب هذا الحديث عن عطاء بن دينار. وقال عن اشياخ من خولان ولم يذكر فيه عن ابي يزيد. وقال عطاء بن

دينار ليس ليس به بأس. قلت ابو يزيد الخولاني لا يعرف كما قال الذهبي. وراجع الكناي للبخاري - 00:11:25

عندك في شي اه عن الحكم مجرد تخريج تخريج طيب ماشي وان الكبائر ممنوع من كلامه واما الكبائر واما الكبائر فقد تكفر

بالشهادة مع حصول الاجر للشهيد لكن الشهيد ذو الخطايا في رابع درجة من درجات الشهداء - 00:11:43

ذو الخطايا المسرف لانه جاء اه في الحديث ها انه خلط الثالث خلط عملا صالحا واخر سيئة. يعني عنده خطايا الرابع قال اسرف

على نفسه على هذا ذو الخطايا ها - 00:12:12

يعني اه كما في الحديث المسرف نعم كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث فضالة ابن عبيد خرجاه الامام احمد الترمذي واما مغفرة الذنوب ببعض الاعمال مع توفير اجرها وثوابها. فقد دلت عليه الاحاديث الصحيحة في الذكر. وقد قيل ان تلك السيئات -

00:12:32

تكتب حسنات ايضا. كما في حديث ابي مالك الاشعري الذي سبق ذكره وذكرنا ايضا عن بعض السلف. ظاهر الآية يبذل اولئك الا من

تاب وعمل وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات. لكن هذه مقرونة بالتوبة - 00:12:58

واما مغفرة الذنوب ببعض الاعمال مع توفير اجرها وثوابها. فقد دلت عليه الاحاديث الصحيحة في الذكر. وقد قيل ان تلك السيئات تكتب حسنات ايضا كما في حديث ابي مالك الاشعري الذي سبق ذكره وذكرنا ايضا ذكره يقول صفحة ثلاث مئة وخمسة وسبعين ها؟

ونعم - 00:13:17

عندي صفحة ثلاث مئة وخمسطعش عندي موجود ماذا يقول لفظه وخرج الطبراني باسناد فيه نظر عن ابي مالك الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نام ابن ادم قال الملك للشيطان ملك. قال الملك للشيطان اعطني صحيفتك. فيعطيه اياها فما وجد

في صحيفته - 00:13:40

من حسنة محا بها عشر سيئات من صحيفة الشيطان. وكتبهن حسنات. فاذا اراد ان ينام احدهم فليكبر ثلاثا وثلاثين فليكبر ثلاثا

وثلاثين تكبيرة. ويحمد الله اربعا وثلاثين تحميدة. ويسبح الله ثلاثا وثلاثين تسبيحة. فتلك مئة - 00:14:28

هذا غريب ومنكر والمنكر تسميته شيطانا كاتب السيئات ذكرنا ايضا وذكرنا ايضا عن بعض السلف انه يمحى بازال السيئة الواحدة ضعف واحد من اضعاف ثواب الحسنة. وتبقى له تسع حسنات. والظاهر ان هذا مختص بالصغائر. واما في الاخرة فيوازن - 00:14:48

الواحدة ضعف واحد من الاضعاف الثواب الحسنة يعني تبقى له تسعة هذا اجتهد هذا بعض السلف قاله اجتهدا لانه يجعل له فيه

الحسنة الواحدة عشر حسنات. ها وهو عليه سيئة واحدة - 00:15:16

وهكذا وهذا قد يكون قد يكون الحسنة الواحدة بعشر حسنات وكان عنده عشر سيئات عشر يعني اجتهد يقول يقول غير معصوم

الظاهر والظاهر ان هذا مختص بالصغائر. واما في الاخرة فيوازن بين الحسنات والسيئات - 00:15:37

وهذا اجمالا تؤتى بالحسنات اجمالا وتؤتى بالسيئات اجمالا نعم. ويقص بعضها من بعض. فمن رجحت حسناته على سيئاته فقد نجى ودخل الجنة. وسواء في هذا الصغائر والكبائر. وهكذا من كانت له حسنات وعليه مظالم فاستوف المظلومون حقوقهم من ما استدل

به من يرى ان الصلاة - 00:16:05

يكفرن حتى الكبائر ولو لم يتب يقول لانها في الاخرة التكفير والموازنة بمطلق الحسنات مقابل الذنوب حتى ولو كانت كبائر قال ابن

مسعود ان كان وليا لله ففضل له مثقال ذرة ضاعفها الله له حتى يدخل الجنة. المراد بالولي هنا المسلم - 00:16:31

لان جميع المؤمنين اولياء لله لكن هم درجات وان كان شقيا قال الملك الشقي هو الكافر. نعم. قال الملك. قال الملك ان كان شقيا قال

الملك ربي فنيت حسناته وبقي له طالبون كثير. قال خذوا من سيئاتهم فاضعفوها الى - 00:17:00

سيئاته ثم صكوا له صكا الى النار. خرج ابن ابي حاتم وغيره وقد يكون به يعني شقي الحصة المسلمين والمراد وانت الكافر يعني

الحقوق التي عليه والذنوب التي عليه يزداد بها عذابا في الاخرة - 00:17:23

ليس فقط انه يدخل بالكفر يوازن ولذلك قال شيخ الاسلام واما الكافر فلا يوزن موازنة من له حسنات او موازنة من له نجاح يعني

معنى كلام انما ليرى مضاعفة سيئاته - 00:17:44

لذلك تفنى سيئاته حسناته ويكون قد بها في الدنيا والمراد كلام هل هل للكفار يوزنون مثل اه توزن حسناتهم وسيئاتهم مثل ها قال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يزن عند الله جناح بعوضة. نعم. فدل على الوزن - [00:18:05](#)

والمراد ان تفضيل مثقال ذرة من الحسنات. انما هو بفضل الله عز وجل لمضاعفته لحسنات المؤمن وبركته فيها. وهكذا حال من كانت له حسنات وسيئات. واراد الله رحمته فضل له من حسناته ما يدخله به الجنة - [00:18:35](#)

وكله من فضل الله ورحمته فانه لا لا يدخل احدا فانه لا يدخل احد الجنة الا بفضل الله ورحمته خرج ابو نعيم يكفي هذا البركة نعم وخرج بنعيم باسناد ضعيف عن علي مرفوعا اوحى الله الى نبي من انبياء بني اسرائيل - [00:18:57](#)

قل لاهل طاعتي من امتك لا يتكل على اعمالهم فاني لا اقاص عبدا الحساب يوم القيامة. اشاء ان اعذبه الا عذبتة فقل لاهل معصيتي من امتك لا يلقوا بايديهم فاني اغفر الذنب العظيم ولا ابالي. يعني لا تسقطوا بايديهم ويأسوا - [00:19:27](#)

ومصادق هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من نوقش الحساب عذب. وفي رواية هلك والله اعلم. اللهم صل على نبينا نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين اللهم ارحمنا برحمتك. اللهم لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك - [00:19:48](#)

اللهم اغفر لنا وتب علينا واهدنا واعنا ويسر امورنا واصلح احوالنا واحوال المسلمين. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. هم. واهدهم سبل السلام واجعل واياهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين - [00:20:07](#)

الله اعلى واعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم - [00:20:22](#)